الفصل الأول

المملكة العربية السعودية

- ١ -

مكانتها في العالم

للمملكة العربية السعودية مكانـــة بارزة مرموقة في العالم ، لأسباب كثيرة ، منها :

١ – أنها الوطن الروحي للمسلمين ، الذين يؤلفون سدس سكان العالم تقريباً . والأرض المقدسة التي تضم المدينتين المقدستين: مكة المكرمة والمدينة المنورة. ففي مكة ، بيت الله الحرام : « الكعبة » ، قبلة المسلمين التي يتجهون اليها في صلواتهم خمس مرات في اليوم وأكثر ، ويطوفون حولها في حجهم وعمرتهم .

وفي مكة وما حولها : مناسك الحج ، الذي فرض على كل مسلم أن يؤديه مرة في حياته على الأقل .

لذلك يفد الى المملكة كل عام مئات الآلاف من المسلمين، من مشارق الأرض ومغاربها ، ليحجوا ، ويتعارفوا ، ويتذاكروا أمورهم في أكـــبر مؤتمر اسلامي

يعقدونه كل سنة .

ومكة ، الى ذلك : مسقط رأس النبي (ص.) ومهد الدعوة ومهبط الوحي الأول وفيها المسجد الحرام الذي تشدّ اليه الرحال .

وأما المدينة ، فهي مهاجر النبي (ص.) ومهبط الوحي الثاني ، ومنطلق الفتح ومقر الحكومة النبوية ، وفيها المسجد النبوي الذي تشدّ اليه الرحال أيضاً ، وفيها الضريح الطاهر ، فلا عجب اذا توافد المسلمون على مدينة النبي ليصلوا في مسجده ويزوروا قبره ويسلموا عليه ، صلى الله عليه وسلم .

٢ – أنها مهد العرب ومستودع اصالتهم ، تشاركها ذلك سائر الجزيرة العربية ، فهي ، كما قال الفيصل : « قلب العروبة النابض ، ومهد الحضارة التي جمعت العرب حول قيمها الروحية ووحدت مشاعر أبناء الأمة العربية وآمالهم ، فان العربي مهما اختلفت أوطانه يرجع بأصوله الى شبه الجزيرة العربية . » .

لهذا يعدها العرب ، مهما تتعدد بلادهم : البلاد – الأم .

٣ – تعد المملكة من أغنى دول العالم ، بما اكتشف فيها من آبار البترول ، ومناجم الحديد وغيرهما من المعادن وأشباه المعادن .

٤ – حقق زعيما المملكة العربية السعودية العظيمان : الملك عبد العزيز ثم ابنه الملك فيصل ، تحولا عجيباً في حياة البلاد ، كان حدثاً فذاً نال عناية العلماء وتقديرهم ولفت اليه أنظار العالم كله .

كانت المملكة دولاً بل طوائف وقبائل متفرقة ، ضعيفة ، جاهلة ، فقيرة ، تسيطر على بعضها الدولة العثمانية ، ويتلعب ببعضها متغلبة فاسدون ، وتطمع بها دول الاستعمار .

فقام عبد العزيز بتحريرها وتوحيدها ، وجعلها دولة كبيرة قوية غنية ، وأنشأ فيها الهجر لتحضير البدو وأقام فيها المدارس وأدخل اليها المخترعات الحديثة وفتح أبوابها وعقول أبنائها لحضارة القرن العشرين .

وكان فيصل يساعد والده في حياته وينهض ببعض مهاته ، ثم دعي إلى رئاسة

الوزراء فالملك ، فأنقذ البلاد من أزمات وأخطار أفرغت خزينتها وتهددت سلامتها وكادت تودي بسمعتها ، وأخرجها من الخوف إلى الأمن ومن الهدم إلى البناء ومن القلق إلى الاستقرار ، وأعطاها تنظيماً حكومياً نقلها من أفق إلى أفق ، وطبق فيها قواعد اقتصاد سليم حرّ ، في ظل الأخوة والعدالة الاجتماعية والمناهج التقدمية الرزينة المدروسة ، فشاع في كل مكان الرخاء والأمل المشرق . [1]

---

١ – يقول « سنجر » ، معلقاً على كلمة المؤرخ البريطـاني الكبير « توينبي » عن تأثير الحضارة الغربية على بلاد العرب:

« ليس ثمة مكان ظهر فيه هذا التأثير اكثر مما ظهر في الجزيرة العربية ...

فبعد فترة جمود استمرت اثني عشر قرناً بدأت تتحرك مرة ثانية وتسير مع الزمن ...

وثمة عوامل دفعت الى هذا التغيير ، منها السيارات والطائرات واجهزة الراديو والحربان العالميتان ...

ولكن اكثر العوامل دفعاً هما بلا ريب اثنان :

الاول – وحدة الجزيرة في اغلبها تحت حكم قوي واحد (المملكة العربية السعودية)

والآخر – تدعيم الحاكم لمملكته ...

ونتيجة لذلك بدأ المجتمع القبلي ، الذي كان يعيش حياة مغلقة تقليدية ، يتفتح . .)

ويختتم سنجر بحثه بهذه الكلمات :

« لقد كان هذا الركن من العالم العربي قوة فعالة قرابة ستة قرون بعد ظهور الاسلام ، ثم خبت الجذوة ...

واذا استطاع ان يستوعب العلوم التقدمية ، مع احتفـاظه بهدوئه الكافي ، فان مستقبله سيكون احياء لماضيه التليد ، ولن يكون مجرد صدى ... »

– مقتبسة من محاضرات سيد نوفل عن « الاوضاع السياسية للخليـج العربي » –

علم المملكة وشعارها

علم المملكة : اللون الأخضر ، كتبت في وسطه بخط أبيض كبير ، شهادة : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . » .

وتحتها : سيف – يرمز إلى القوة في خدمة الحق ، والجهاد .

وشكل العلم مستطيل ، ضلع قاعدته ضعفا ارتفاعه .

وهو نفس الراية التي كانت تظلل جنود الدولة السعودية الأولى في عهد مؤسسيها الأولين : محمد بن سعود ، ومحمد بن عبد الوهاب . وجنود الدولة السعودية الثانية في عهد زعيميها الكبيرين : تركي بن عبد الله ، وفيصل بن تركي .

١– وكأنها أقوى الرموز إشارة إلى وحدة الدولة ، عبر الأزمان والحوادث!

٢– شعار المملكة : نخلة بين سيفين .



عاصمة المملكة واماكن اقامة الملك

عاصمة المملكة العربية السعودية هي مدينة : الرياض .

والرياض الآن مدينـــة حديثة ، بشوارعها الواسعة ، ومبانيهـــا الكبيرة ،

وقصورها الجميلة ، وعدد سكانها حوالي مئتي الف نفس ، ويدخلها كل يوم عدد غير قليل من أهالي المملكة والأجانب للتجارة والعمل في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة والأعمال الحرة .

وما تزال فيها بقية من طرقها الضيقة القديمة ومبانيها الطينية ، وكأنها تحدث الناس عما كانت عليه وما صارت اليه ...

*

ويمكننا القول ، تجوزاً ، ان للملكة أربع عواصم أخرى :

أولاً – عاصمة دينية ، وهي : مكة ، ويقيم فيها الملك خلال موسم الحج ويستقبل كبار الضيوف ويعقد فيها المؤتمر الاسلامي .

ثانياً – عاصمة ديلوماسية ، وهي : جدة ، على البحر الاحمر ، وفيها يقيم السفراء والوزراء المفوضون والقناصل ، وكثيراً ما يستقبلهم الملك فيها .

ثالثاً – عاصمة الاصطياف ، وهي : الطائف ، قرب مكة ، في أعالي جبال الحجاز ، ويقيم فيها الملك والوزراء ، خلال اشتداد الحر لارتفاعها وجودة هوائها[1]

رابعاً – عاصمة البترول ، وهي : الظهران ، حيث أقيمت منشآت البترول الضخمة وفيها أيضاً مطار دولي .

الشرق الاوسط

كنا نقول قديماً ، في تحديد مكان المملكة العربية السعودية من الأرض : إنها قطعة من جزيرة العرب ، أو إنها دولة آسيوية !

أما اليوم ، فلا بد لنا من استعمال مصطلح آخر ، حتى نلتقي بالغربيين على صعيد مفاهيمهم الحديثة .

لقد فرضوا علينا اسمين جديدين ، وهما : « الشرق الأوسط » و « الشرق

---

١ – يقول الاصمعي : دخلت الطائف فكأني كنت أبشر ، وكان قلبي ينضح بالسرور ، وما اجد لذلك علة الا انفساح جوها وطيب نسيمها .

الأدنى » .

والمملكة العربية السعودية هي جزء من كلتا المنطقتين ، ولكن اسم الشرق الأدنى لم يكتب له الانتشار والاشتهار ، فحسبنا أن نقول إن المملكة جزء من الشرق الأوسط .

تقول مجلة العالمين ان كلمة « الشرق الأوسط » ، اصطلاح حديث ، جغرافي وسياسي ، أوجدته القيادة البريطانية خلال الحرب العامة ، وكان مركزها في القاهرة ، وكان نشاطها يتناول أراضي مصر وليبيا وسورية ولبنان وفلسطين والأردن والعراق والعربية السعودية وامارات الخليج العربي وايران ، فانتهى بها الأمر الى تسمية هذه البلاد كلها باسم : « الشرق الأوسط » .

أما الأمريكان ، فكانوا يستعملون اسمين :

أولاً – الشرق الأدنى ، وكانوا يطلقونه على منطقة تشمل تركيا واليونان وسورية وفلسطين والأردن والعراق والمملكة العربية السعودية وغيرها ..

ثانياً – الشرق الأوسط ، وكان يشمل عندهم منطقة تمتد من افريقية الى أقاصي الهند .

ويمكننا أن نقول اليوم ان المصطلح البريطاني هو الذي كتب له البقاء .

« ان الشرق الأوسط هو محور العالم القديم ، وملتقى الطرق التجارية بين القارات الثلاث : أوروبا وآسية وإفريقية ، ومهد الحضارات ، بل كان أكثر من ذلك ، كان ، هو وحده .. العالم المتمدن ، قبل أن يشركه غيره في هذه الصفة ، ويعود ، هو ، مرحلة من مراحل الحضارة فقط !

والشرق الأوسط ، الى ذلك ، مهد الديانات السماوية كلها : اليهودية والنصرانية والاسلام [١] . » .

---

١ – أنظر « لا روفوده دوموند » – عدد الشرق الأوسط الخاص عام ١٩٥٨ وتمضي المجلة قائلة : « ان ابراهيم ، وموسى ، وداريوس ، والاسكندر ، وبطليموس ، وكليوباطره ، والصليبيين ، وتجار البندقية ، وفاسكوده غاما ، وبونابارت ، ودو ليسيبس ، والكولونيل لورنس ، والمارشال روميل ، وامراء العرب .. كل أولئك يقص علينا في اطار من الأساطير والحقائق – اطار الشرق الأوسط – قصصاً ممتعة عن فترات عجيبة من تاريخ الانسانية . »

الحضر والبدو

يقول « ليبسكي » ان عدد سكان المدن في المملكة : (٢٢ بالمئة) والزراع : (١٢ بالمئة) وعدد البدو (٦٦ بالمئة) .

وفي اعتقادنا أن نسبة البدو إلى مجموع السكان أقل من ذلك ، فكثير من البدو أصبحوا زراعاً في القرى أو عمالاً أو تجاراً أو جنوداً أو موظفين . وقد جذب رخاء المدن البدو إلى الحياة المدنية ، بالإضافة الى الحافز الديني الذي يحث على الهجرة الى المدن والقرى ، وهناك أيضا عامل سلبي لعب دوراً كبيراً في تحول البداوة الى الحضارة وهو : قلة الأمطار التي لازمت البلاد خلال سنوات طويلة ، فأهلكت الماشية إلا قليلاً وجعلت رعاية الماشية ، التي هي قوام الحياة البدوية ، أمراً متعذراً ، إلا بمقياس ضيق ، وهكذا تخلى البدوي مكرهاً عن مألوف حياته. هذا إلى أن الدولة نشطت في تحويل البدو الى حياة الحضارة والاستقرار بما أنشأت لهم من « الهجر » ، وما وفرت لهم من أسباب الاستقرار .

والبدو ، في المملكة ، على كل حال ، لا يتمتعون بامتيازات خاصة ولا يستثنون من تطبيق قوانين الدولة ، كما هي حالتهم في بعض الدول العربية الأخرى ، ولكنهم مواطنون كسائر المواطنين ، تطبق عليهم الأنظمة ويخضعون لأحكام القضاء كغيرهم ، وكل فضيلتهم أنهم يتنقلون في الصحراء طلباً للكلأ ، ويعيشون تحت الخيام ، لا في بيوت الحجر والطين !

أما صورة الحياة البدوية التي كانت تعيش في خيالات بعض الغربيين — أعني صورة الغزو والسلب والتمرد على القانون — فهذا شيء لا وجود له في المملكة !

وحتى الجمل ... رفيق البدوي وأحد أعمدة الحياة البدوية ، الذي وصفه « سانجر » بقوله : ان العربي يمتطي ظهره ، ويلبس « وبره » ، ويفترش جلده ، ويستعمله في الصناعة ، ويستخدمه للحمل ، ويستخرج به المياه ، ويأكل لحمه ... هذا الجمل نفسه ، تعاونت عليه : قلة الامطار والسيارات ، فهو اليوم يتراجع ، أمام تقدم الحضارة الآلية .

مراحل تكوين المملكة السعودية

في مطلع هذا القرن ، كان « جبل شمر » امارة مستقلة يحكمها ابن الرشيد ، حليف الترك ، وكانت « الاحساء » ولاية تركية ، يحكمها وال تركي ، وكانت « القصيم » تحت حكم ابن الرشيد ونفوذ الترك ، وكان « وادي السرحان » يحكمه ابن شعلان .. وكانت « عسير » تحت سلطان الادارسة ، وكانت « الحجاز » تحت حكم الملك حسين بن علي ، وكانت بلاد « العارض » نفسها تحت سلطان ابن الرشيد .. فكيف تحررت هذه البلاد من جنود الترك ونفوذهم؟ وكيف توحدت، مع اختلاف « أوضاعها » وتباعد أطرافها .. لتؤلف بين عشية وضحاها : أول دولة عربية حرة موحدة ، مهيبة الجانب ؟

تلك معجزة حققها عبد العزيز !

ان عبد العزيز ، هو ، مؤسس « المملكة العربية السعودية »، وبفضل الله ، ثم بفضله ، تحررت أقطارها ، وتوحدت ..

وها نحن نذكر الخطوات التي خطاها عبد العزيز ، منذ ابتدأ معركته الأولى، حتى حقق وحدة بلاده ، في تسلسلها الزمني :

- ١ -

في عام ١٣١٩ هـ = ١٩٠٢ م. فتح عبد العزيز الرياض ، وكانت وحدها ، خلال أشهر الدولة !

ثم انضمت إليها الخرج ، والأفلاج ، والحوطة ، والحريق ، والدواسر .

وفي عام ١٣٢١هـ= ١٩٠٣م. استولى عبدالعزيز على بلاد الوشم وسدير والمحمل

- ٢ -

وفي الاعوام ١٢٢٢ هـ ، الى ١٣٢٦هـ أتمّ عبد العزيز تحرير بـــلاد القصيم من الترك وابن رشيد والمتغلبة المحليين .

- ٣ -

وفي عام ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م .

حرّر عبد العزيز « الأحساء » من الترك وضمها إلى نجد .

وهكذا اتسعت رقعة البلاد التي يحكمها عبد العزيز وزادت مواردها وتجاوزت ما كان يملكه والده الإمام عبد الرحمن ، قبل استيلاء ابن الرشيد على بلاده .

وكان من ثمرات هذه الانتصارات الباهرة التي حققها عبد العزيز ، أن تنادى علماء نجد ورؤساء القبائل وحكام الأقـــاليم والوجوه الى مؤتمر عقـد في الرياض « عام ١٩٢١ م . » نادوا فيه بأميرهم الشجاع العبقري ، عبد العزيز ، الذي حرّرهم من نير الترك والمتغلبين وردّ عليهم كرامتهم الوطنية : « سلطاناً » على نجد .

- ٤ -

وفي عام ١٣٤٢ هـ . - ١٩٢٣ م : تمّ اخضاع عسير

- ٥ -

وفي عام ١٣٤٤ هـ . - ١٩٢٥ م : تمّ فتح الحجاز .

وفي يوم الجمعة ٢٥ جمادى الثانية عام ١٣٤٤ هـ . - ١٠ يناير ١٩٢٦ م . بايع أهل الحجاز لعبد العزيز بالملك ، وأصبح لقبه :

« ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها »

وفي عام « ١٩٢٧ » م . نادى أهل نجد بعبد العزيز ملكاً على نجد وملحقاتها، فأصبح ملكاً على الجميع .

- ٦ -

وفي عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م : انضمت تهامة عسير « بلاد الأدارسة » إلى ملك عبد العزيز ، وكانت من قبل مجرد حليفة أو « محمية » !

توحيد البلاد وتسميتها :

المملكة العربية السعودية

وفي ١٧ جمادي الأولى عام ١٣٥١ هـ . - « ١٨ » أيلول عام ١٩٣٣ م . أصدر الملك عبد العزيز أمراً ملكياً بتوحيد البلاد في دولة واحـدة ، موحدة ، تدعى : المملكة العربية السعودية .

وقد نشر هذا الأمر في الجريدة الرسمية وأبلغ إلى الدول الأجنبية. وهذا نصه:

الأمر الملكي رقم ٢٧١٦

بعد الاعتماد على الله .

وبناء على ما رفع الينا من كافة رعايانا في مملكتي الحجاز ونجد وملحقاتها ونزولاً على رغبات الرأي العام في بلادنا .

وحباً في توحيد أجزاء هذه المملكة العربية .

أمرنا بما هو آت :

المادة الأولى ـ يحول اسم المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها الى اسم :

« المملكة العربية السعودية »

ويصبح لقبنا بعد الآن :

« ملك المملكة العربية السعودية »

المادة الثانية – يجري مفعول هذا التحويل من تاريخ اعلانه .

المادة الثالثة – لا يكون لهـــذا التحويل أي تأثير على المعاهدات والاتفاقات والالتزامات .

المادة الرابعة – سائر النظامات والتعليمات والأوامر السابقة والصادرة من قبلنا تظل نافذة المفعول بعد هذا التحويل .

المادة الخامسة – تظل تشكيلات حكومتنا الحاضرة ، سواء في الحجاز أو في نجد وملحقاتها،على حالها الحاضر موقتا الى أن يتم وضع تشكيلات جديدة للمملكة كلها على أساس التوحيد الجديد .

المادة السادسة – على مجلس وكلائنا أن يضم إلى أعضاء الوكلاء أي فرد أو أفراد من ذوي الرأي حين وضع الأنظمة السالفة الذكر للاستفادة من آرائهم والاستنارة بمعلوماتهم .

المادة السابعة – اننا نختـــار يوم الخميس الواقع في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥١ ، الموافق لليوم الاول من الميزان يوماً لاعلان توحيد هذه المملكة العربية .

ونسأل الله التوفيق

صدر في مقرنا في الرياض

هذا اليوم السابع عشر من شهر جمادي الاولى سنة ١٣٥١

التوقيع : « عبد العزيز »

بأمر جلالة الملك :

نائب جلالته : « فيصل »

خطورة هذا الامر الملكي

هذا هو الأمر الملكي التاريخي الخطير ، نقلناه عن « أم القرى » ، وما زلنا نتعجب من اهمال كثرة المؤلفين له ، مع أنه وثيقة تاريخية بالغة الخطر ، عظيمة

القدر ، بل يكاد يكون شهادة « ولادة » المملكة ، في شكلها الحديث ، على الأقل .

قد يقال : ان المملكة كانت قائمة من قبل ، ولم يزد هذا الأمر الملكي على أن أعطاها اسماً جديداً ، فهو تغيير اسم ، وليس تغييراً في الأصول والأعماق !

وفي اعتقادنا : إن هذا الأمر الملكي أخطر من ذلك كثيراً ، فهو لم يغيّر اسم المملكة وحده ، وإنما غيّر صفتها أيضاً ، فقد كان كل من نجد والحجاز مملكة مستقلة – وإن كان « شخصُ » عبد العزيز يجمعهما ويشدّ بعضهما إلى بعض–فجاء هذا الأمر التاريخي يقيم الرابطة « الوطنية » مقام الرابطة «الشخصية»، ويجمع البلاد في دولة « موحدة » ، لا « اتحادية » ، وينشىء حكومة نظامية حديثة ، ويعطي البلاد اسماً جديداً ، تغيب فيه النزعات الاقليمية ، بحيث يختتم مراحل تكوين المملكة من الداخل ، ولا يمنع من توسعها في المستقبل ، مع احتفاظها باسمها ، لأنه ليس اسماً اقليمياً !

قيمة هذا الأمر الملكي واتخاذه يوماً وطنياً

لم تغب عن الناس قيمة هذا القرار التاريخي العظيم وآثاره ، وزادهم تقديراً له ، أنهم شهدوا ، قبل صدوره ، فتناً قام بها جماعات من طلاب الزعامات والظهور ، أرادوا فصل الحجاز وعسير وتهامة عن الدولة، وكانوا يجدون في استبقاء الأوضاع والأسماء الإقليمية السابقة غذاء لفتنتهم ، فلما صدر الأمر الملكي ، ووحد البلاد توحيداً كاملًا ، لا موضع فيه لنعرة إقليمية أو عصبية محلية ، استقبله الناس في كل مكان بالفرح والغبطة والأمل ، وتداعوا إلى الاحتفال به في كل مدينة وقرية ، وتباشروا به ، وتبادلوا التهاني ، وجرى له في مكة المكرمة احتفال كبير، في دار الحكومة ، خطب فيه نائب الملك ، سمو الأمير فيصل فقال :

لا أستطيع أن أعبر لكم عما يخالجني من السرور في هذا اليوم ، الذي منّ الله به على هذه الأمة العربية المسلمة ، بتوحيدها ضمن مملكة واحدة ، وزوال جميع الفوارق بين أبنائها .

ثم شكر الجماهير باسم أبيه الملك غيرتها وإخلاصها، وتلا صورة الأمر الملكي، وأطلقت المدفعية مئة طلقة تحية لهذا اليوم المجيد .

وفي عام ١٩٦٥ م . بعد مبايعة جلالة الفيصل بالملك ، لم يشأ أن يكون يوم جلوسه عيداً وطنياً ، وأمر بأن يكون يوم توحيد البلاد وتسميتها باسم « المملكة العربية السعودية » هو اليوم الوطني الذي يحتفل به وتتقبل فيه التهاني .

تاريخ المملكة .. والتاريخ السعودي

رأينا ، قبل ، أن اسم « المملكة العربية السعودية » إنما ظهر في عام « ١٩٣٢ » م.
فهي دولة حديثة ، لها من العمر اليوم أربعة وثلاثون عاماً !

ولسائل أن يسأل : لماذا نتحدث عن دولة نشأت عام ١٩٣٢ م. وما هي صلتها بتاريخ المملكة ؟

والجواب إن المملكة العربية السعودية لم تولد فجأة ، وعلى غير مثال !

فهي جديدة ، قديمة .

جديدة باسمها وتنظيمها الحكومي الحديث .

ولكنها قديمة بتاريخها ، عريقة بأمجادها .

وجذورها تمتد إلى فجر التاريخ العربي !

ولكننا اذا أردنا الوقوف عند دلالة اسمها ، ورايتها ، وأسرتها الحاكمة ، قلنا: إنها تبدأ منذ عام « ١١٥٧ هـ . » .

ففي هذا العام ، جاء إلى « الدرعية » الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، المصلح الديني ، الذي كانت دعوته إلى التوحيد ومكافحة الشرك تنتشر في شيء من الضعف وتكتسب إليها طائفة من الأنصار في سائر نجد ، واتفق مع صاحب الدرعية : الأمير محمد بن سعود ، على حماية الدعوة ونشرها ، ووضعا معاً أسس حكم إسلامي خالص من كل شائبة ، و بذلك نشأت : الدولة السعودية الأولى في نجد .

ثم هزم محمد علي هذه الدولة ، ولكنه لم يستطع القضاء عليها ، فعادت الى

الوجود.. بزعامة أمير سعودي مناضل، هو : تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود.

ثم حارب العثمانيون والمصريون هذه الدولة ، ولكن فيصل بن تركي استطاع استرداد ملك أبيه وتقويته

استطاع الترك وصنائعهم القضاء على الدولة السعودية مرة ثانية ، أو ثالثة ، ولكن البطلَ الأسطورة : عبد العزيز : أعاد الدولة السعودية ، بعد أن يئس الناس من عودتها ، ولم يعدها في حدودها الضيقة ، كما كانت في عهد أبيه ، وإنما أعادها كما كانت في أعظم أيامها من حيث المساحة ، وأكثر قوة ووحدة وتنظيماً .

فتاريخ المملكة العربية السعودية ، لا يقف ، كما ترى ، عند عام ١٩٣٢ م !

وقد أردنا أن نزيل الإلتباس الذي نشأ عن اسم المملكة ، فأسمينا كتابنا : تاريخ البلاد العربية السعودية .

ولو أننا أسميناه : تاريخ المملكة العربية السعودية ، لما منع ذلك من احتوائه على نفس المواضيع .